

إثنا عشر رسالة

[102] عليه والمعنى اخبرني عن هذا الذي كرمته على بامرى بالسجود له لم كرمته على ولقد استمر عندهم على هذا النمط استعمال رأيته في معنى اخبرني يقال رأيته الرجل يفعل كذا ورأيت زيدا ما شأنه ورأيتك زيدا ما سبيله كل ذلك بمعنى اخبرني عنه فاما ههنا على تلونات الموارد وتصاريف الاستعمالات فهي كاف الضمير ومحلها النصب على انها المفعول الاول وبناء الفعل من هذا الباب للمجهول ليكون معناه تظن وهمزة الاستفهام الاستكثار أي أظن يا رب نفسك مخلف ظنوننا ومعذبي بنارك بعد توحيدى اياك وايمانى بوحدايتك فافعال القلوب وهى حسبت وقلت ووطننت وارى وترى على البناء للمجهول بمعنى اظن وتظن وعلمت ورأيت ووجدت وزعمت إذا كن بمعنى معرفة الشئ بصفة تنصب الاسم والخبر على المفعولية تقول حسبت زيدا منطلقا وعلمت زيدا قائما وارى زيدا برا واراها فاضلا كريما على صيغة المجهول أي اظنه كذلك وما اراه يفعل كذا على لمجهول أي ما اظنه فاعلا اياه والرأى ما ارناؤه الانسان واعتقده أو زعمه وطنه قال ذلك كله علامة زمخشري في كتبه وتلميذه المطرزي في كتابيه المغرب الغرب والحبر السكاكى في مفتاح العلوم ومنه في حديث الاعتكاف اراد صلى الله عليه وآله ان يعتكف امر بقبته فضربت في المسجد فلما رأى قباب نسائه مضروبة غضب وقال البر ترون بهن على صيغة المجهول أي اتظنون بهن البر فيل وانما قال ذلك لان
